مقدمة

يشتمل علم الباترولوچى (العلم الخاص بالآباء وكتاباتهم) على الكثير من الأدب النسكى ، الذى يتضمن المقالات النسكية والأنظمة الرهبانية ، والكتابات الخاصة بسير الرهبان والنساك ، والأقوال التى تهدف إلى ممارسة الفضائل النسكية ، التى عاشها قائلوها وإختبروها وكلمونا عنها .

وكنيسة مصر كنيسة نسكية أبوية لأن الرهبنة القبطية هى بحق هبة مصر العظمى للعالم لذلك يُنظر إلى مصر نظرة عظيمة قدسية ، للجوء الكثيرين إليها لممارسة الحياة الملائكية ، ويعتبر القديس إيڤاجريوس البنطى (مار أوغريس) أحد القادة الروحيين النساك الذين أتوا إلى برية مصر من أجل التلمذة على أبوة وتدبير الآباء المصريين وطلب الفضيلة بجهاد عظيم .

وبين يديك أيها الحبيب سيرة مار أوغريس البنطى وأقواله المحببة الى النفس ، اذ انها مملؤة بالمعرفة العملية والخبرة الحية ،

http://coptic-treasures.com

فإن بدت فى إطار معرفى ، إلا أنها بعيدة عن كل روح فلسفى ، نابعة من ممارسات وتدابير عاشها صاحب هذه السيرة ، الذى قدم لنا النسك الانجيلى لنرث التعليم المسيحى المبكر ، الذى لن نقتنيه من أى تعليم زمنى .

لذلك ستشعر أثناء القراءة وكأن القديس إيڤاجريوس البنطى يكلمك بنفسه ، فالآباء ليسوا بشعراء أو أدباء يتكلمون بأمور مجردة لا تمس الحقيقة فى شئ ، ولا بكتاب أخلاقيين ، لكنهم يقودونا فى الطريق الملوكى الذى هو فن الفنون وعلم العلوم على دروب الرب ، كلمونا عن خبراتهم الغنية وتلامسهم الحقيقى ، بعد ان سلكوا فى ممرات الحياة الروحية ، فسجلوا لنا معالم الطريق ..

وتوصف حياة اباء البرية بأنها فردوس ، ويوصف الآباء بأنهم بشر سمائيون وملائكة أرضيون ، كل من يقرأ لهم يقتدى بهم ، ويتقدس ذهنه ويصبح تفكيره كتفكيرهم دون أن يفقد مقومات شخصيته .

والقصد من إصدار هذه السلسلة الآبائية IXΘYΣ أن يستفيد محبو الآباء من تعاليمهم السمائية التى هى أحلى من أقراص الشهد ، فيقتنوا لأنفسهم ذخائر روحية نفيسة تساعدهم فى طريق الجهاد الروحى ، وسط تيارات كثيرة معاكسة .

فالآباء انجيل حى معاش ، كُتب بدم وعرق وجهاد ، اذا فقدنا الانجيل ، نجده معاشاً فيهم كتاباً وروحاً معاً ، ويعتبر القديس اوغريس مؤسس لعلم الروحانية المسيحية ، فبالرغم من اتهام البعض له بالعقلانية والجرأة العقلية التأملية المبنية على الفلسفة اليونانية ، إلا أنه كشف لنا عن انجيلية الحياة الرهبانية فى فكرها واتجاهاتها وغايتها كحياة ملائكية فردوسية مفرحة ، فبجانب نسكه ومعجزاته دافع أيضاً عن الايمان ضد الهراطقة .

وقد اعتمدت بالأكثر فى سيرة القديس مار أوغريس على ما جاء فى مجلة الكرازة ـ العدد الخامس من السنة الخامسة ـ ١٩٧٤/١١/٢ م ، وفى كتاب الباترولوچى *Patrology* لمؤلفه جونز كواستن *Johannes Quasten* وعلى التاريخ اللوزياكى *Historia Lausiac* لبالاديوس .

http://coptic-treasures.com

وشكراً خالصاً للاب الموقر **القمص تادرس يعقوب** مدرس علم الباترولوچى الذى اعطانا الدفعة الاولى فى هذا العمل ، وشكراً خالصاً للاب الموقر **القمص اثناسيوس ميخائيل** مدرس التاريخ الكنسى الذى يشجعنا ويسندنا من اجل صدور هذه السلسلة .

اننى أضع هذه السيرة العطرة والتى تمثل أعمق روحانيات العالم ، بين يدى المسيح مخلصنا الصالح محب البشر الذى يخلص الى التمام الذين يتقدمون به الى الآب ، لتكون سبب بركة لكل من يقرأ ، بطلبات قديسى البرية العظام وصلوات البابا الراهب والراهب البابا معلم التقوى عن جدارة الذى يفتح للرعاة ولقطيع المسيح ليدخل ويجد راعى الحياة ، قداسة البابا القديس **الانبا شنودة الثالث** باعث النهضة الرهبانية فى هذا الزمان ، وشريكه فى الخدمة الرسولية الحبر المفضال **الأنبا بنيامين** النائب البابوى ، وللثالوث القدوس المبارك المجد والكرامة الى الابد آمين .

صوم الميلاد ١٩٩٢

١) سيرة القديس ايثاجريوس البنطى

بحسب ما ورد فى تاريخ القديس بالاديوس

سيرة المبارك ايثاجريوس الراهب المتوحد المجاهد

من غير اللائق أن تُخفى سيرة هذا القديس ، بل يجب أن نقدمها واضحة من أجل مساعدة وتهذيب كل من يقرأها ، ومن أجل مجد الله الذى يغير المرارة الى حلاوة .

لذا سنقدم سيرة القديس منذ ولادته وكيف سلك نحو غاية الكمال المسيحى ، وكيف عاش الحياة النسكية وبلغ نقاوة القلب ، الى أن رحل من هذا العالم عن ٥٤ عاماً .

اتى هذا القديس من بنطس *Pontus* حيث كانت عائلته تقطن ، وحيث كان أبوه يشغل منصب مفتش *Visitor* ، وقد سامه القديس باسيليوس اسقف قيصرية قارئاً ، وبعد نياحة الطوباوى باسيليوس سيم شماساً بيد القديس اغريغوريوس اسقف نزينزا ، بعد أن رأى فيه اتقاد الذهن والبراعة فى حفظ

http://coptic-treasures.com